

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

قلت الصوابُ أنها ليست من ذلك في شيء بل الموصول في موضع جر بدل بعضٍ من الذَّاس أو في موضع رفع بالابتداء على أن مَن موصولة ضمنت معنى الشرط أو شرطية وحذف الخبر أو الجواب أي من استطاع فليحج ويؤيد الابتداء (وَ مَن كَفَرَ فَإِنَّ أَغْنِيَّ عَنْ الْعَالَمِينَ) وأما الحملُ على الفاعلية فمفسد للمعنى إذ التقدير إذ ذاك و على الذَّاس أن يَحَجَّ المستطيع فعلى هذا إذا لم يحج المستطيع يأثم الناسُ كلهم . ولو أضيف للمفعول ثم لم يذكر الفاعل لم يمتنع ذلك في الكلام عند أحد زَحَو (لَا يَسَامُ إِلَّا نَسَانُ مِّنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ) أي من دُعَائِهِمُ الْخَيْرَ . ومثال إعمال ذي الألف واللام قول الشاعر يصف شخصاً بضعف الرأي والجبن